افتتاحية العدد

إن الناس لا تحترم النسخة المقلدة حتى لو كانت طبق الأصل، قد تستخدمها.. نعم.. قد تصفق لها.. نعم.. قد تستغلها لإضعاف أو خفض قيمة النسخة الأصلية.. نعم.. ولكنها ستبقى في نظر الناس نسخة مقلدة تفتقد للأصالة والإبداع، وقد ينظر إليها بعضنا كنسخة مزيفة يتم كشفها واحتقارها !!

السبب وراء هذا الكلام، هو ما أراه يوميا من مئات قصائد الهايكو في كافة المجموعات، والتي تكتب كتقليد لقصائد الهايكو الكلاسيكية المترجمة، فتشعر وأنت تنظر إليها كأنك تنظر لقصيدة هايكو مترجمة، فلا يوجد فيها من أثر ثقافتنا وتأملنا وحضارتنا سوى اللغة، وهي تستخدم لغة تفتقد الحساسية والايقاع المطلوب!!

لقد كنت اعذر في سري دائما، الكثير من كتاب الهايكو وبعضهم ممن يدعي الريادة، وبعضهم ممن يدعي المعرفة ويقوم بالتنظير بكلمات مفرغة من المعاني القيمة والحقيقية والتي تقوم على ترديد لمصطلحات متناقضة من مدارس مختلفة في نفس الوقت، بحيث اصبح النقد في خانة الترقيع الفكري وكوكتيل المصطلحات النقدية المضحكة.. نعم.. كنت اعذرهم وأنا أرى تجاربهم وقصائدهم لا تتجاوز كونها محاولات تقليد إن لم أقل تزييف لقصائد الهايكو الكلاسيكي اليابانية، او ترجمة مسروقة لقصائد هايكو روسية أو ألمانية أو ايطالية أو فرنسية أو انجليزية وحتى الهندية لم تنج من السرقة.. نعم.. كنت اعذرهم وأنا أرى محاولاتهم في إعادة صياغة لقصائد ليست لهم، بحجة التناص وتوارد الأفكار، وأن المعاني انتهت والألفاظ على قارعة الطريق، ووصل الأمر ببعضهم بالقيام بالسطو على قصائد بعض الشعراء الجدد الذين ما زالوا يتعلمون السباحة في بحر الهايكو ولكنهم يملكون الموهبة الرائعة.. نعم.. كنت اعذرهم، فما أسهل الإدمان على التصفيق، خاصة وأن حولهم الحرس القديم أو شلة جاهزة للإعجاب بهم ومهاجمة الآخرين في أية لحظة يشيرون بأصابعهم لهم !!

نعم.. كنت اعذرهم دائما، لأن الزمن ممحاة كل شيء، وهو أفضل أداة للغربلة حلقها الله سبحانه وتعالى، ولكنني لن أعذرهم أبدا ولن اسمح لهم أبدا، بمحاولة خلق آلهة للهايكو بيننا، وبناء معابد لتمجيد اشخاص معينين تم كشفهم وفضحهم، ومع ذلك هناك من يبكي بلا خجل حتى الآن على قبورهم !!

محمود الرجبي - رئيس التحرير